الكوفة التابع له... يوسف بن عمر الثقفي[595]، الذي أعدّ بدوره جيشه لملاقاة زيد ابن الإمام علي زين العابدين، وجرى بين هذين الفريقين قتال[596] تفرّق فيه أصحاب زيد، وبقي منهم فئة قليلة من أهله يقاتلون معه قتالاً شديداً، حتّى سقط هو الآخر شهيداً... وكان ذلك في شهر صفر عام 122 هـ ، وقيل: 121 هـ . ووقع له ما وقع لجدّه الإمام الحسين... حيث قطعوا رأسه وأرسلوا به إلى الخليفة في دمشق!. وقد دُفن جسده في الكوفة بعد انتهاء المعركة.. أمّا رأسه الشريفة قد اختلف الرواة في مكان دفنها، فقيل: إنّ هذه الرأس حملت إلى الكوفة ثم أُحرقت، وذُري رمادها في الفرات![597]. وقيل أيضاً: إنّه قد بعث بها إلى